



تجليات النقد السيميائي في مقارنة الرواية الجزائرية  
المعاصرة عند السعيد بوطاجين

The Semiotic Criticism Transfigurations in the Algerian  
Novel Approach according to Said Boutadjine

إكرام علاق<sup>1</sup> مهالتي محمد عبد البشير<sup>2</sup>

1 جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 (الجزائر)، [allag.ikram1994@gmail.com](mailto:allag.ikram1994@gmail.com)

2 جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 (الجزائر)، [m.messalti@univ-setif2.dz](mailto:m.messalti@univ-setif2.dz)

ملخص

يعدّ النقد السيميائي واحدا من أكثر المقاربات التي أقبل عليها النقاد تنظيها وتطبيقا في العالم الغربي، وحين حملته إلينا حركات الترجمة لقي إقبالا كبيرا واهتماما متزايدا من قبل نقادنا العرب عموما والنقاد الجزائريين خصوصا، وكان للخطاب السردى الجزائري نصيبه من التحليل على ضوء هذا المنهج الذي يلاحظ عليه التباين والاختلاف والتفاوت في مستويات تلقيه واستقباله، وكان السعيد بوطاجين من السباقين لتلقي هذا المنهج تلقيا يمكن اعتباره من الدرجة الأولى نظرا لكونه قد تعلم على يدي منظري السيميائية في فرنسا مباشرة دونما أي وساطة ترجمية بين المصدر والمتلقي فطرق بوطاجين خطابا سرديا عملاقا وهو (رواية غد يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة) ليطبّق عليها آليات النموذج العاملي الذي يعتبر أحد المكونات الأساسية لنظرية غريماس السردية، ونحن هنا في هذه الورقة البحثية اخترنا الولوج لعالم النص النقدي البوطاجيني لتلقي الضوء على آليات التحليل السيميائي المعتمدة في دراسة نموذج روائي جزائري.

**كلمات مفتاحية:** النقد السيميائي، المقاربة، الخطاب السردى الجزائري، النموذج العاملي، نظرية غريماس السردية، آليات التحليل السيميائي.

#### Summary:

Semiotic criticism is regarded as one of the most theorized and implemented ways by critics in the Western world, and when translation movements introduced it to us, it sparked considerable interest and demand from our Arab critics in general, and Algerian critics in particular. The disparity, difference, and disparity in the levels of his reception and reception, and Al-Saeed Boutagine was one of the first to receive this approach, a reception of the first degree, given that he learned directly from semiotic theorists in France without any translational mediation between the source and the recipient. A new book by Abd al-Hamid Ibn Hadouga) to apply the global model mechanisms to it, which is considered one of the basic components of Grimas' narrative theory, and here in this research paper we have chosen to enter the world of the Boutajini critical text in order to shed light on the semiotic analysis mechanisms used in the study of an Algerian novelist's model.

**Keywords:** Semiotic Criticism, Approach, Algerian narrative discourse, factorial model, Grimas' narrative theory, Mechanisms of semiotic analysis.

#### 1. مقدمة:

لقد أعلن النّقد وبطريقته الخاصّة عن انبثاق ممارسة نقدية جديدة تتجاوز المنهج التقليدي الذي يتّصف بالقيمية والانطباعية بعد أن استنزف ما لديه من إجراءات في البحث والتحليل ممّا أحدث تحوّلاً على مستوى الخطاب النقدي فتغيّرت طرائق التعامل مع النصّ وظهرت مصطلحات جديدة مستحدثة تحمل معانيها من مختلف العلوم، فكانت الشمولية هي السّمة الرئيسيّة التي تميّز بها هذه النظريّات وكان من بينها: النظريّة السّيميائية.

ويعدّ الفكر السّيميائي فكراً متأصّلاً في القدم حيث نجد ملامحه في كلّ من الفلسفة اليونانية القديمة والتّراث العربي، وكذا القرون الوسطى وعصر الأنوار، إلّا أنّه لم يُعرّف كعلم يهتمّ بالعلامات إلّا في القرن العشرين مع السّويسري فرديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure) وقد سمّاه سيميولوجيا *Sémiologie*، والفيلسوف الأمريكي شارل ساندريس بيرس (Charles Sanders Peirce) الذي سمّاه سيميوطيقا *Sémiotique*، حيث اعتبر الأوّل اللّسانيّات جزءاً من هذا العلم، أمّا الثّاني فقد كانت منطلقاته فلسفيّة منطقية محضة، وقد تطوّر هذا العلم ليشمل نواحي وفروعاً مختلفة منها: الدّلالية، الشّعريّة، التّواصلية، الثّقافيّة، التّداوليّة، السّردية... هذا ما جعل الحقل السّيميائي يميّز بالشمولية والموسوعية.

وبما أنّ السرد يعدّ من الوسائل التي يخلّد بها الإنسان الأحداث الحاصلة في حياته وينقلها للأجيال القادمة، فقد جذب بمكوّناته السردية إهتمام النقاد والباحثين خاصّة أولئك المشتغلين بالحقل السيميائي وبشكل أدق السيميائيات السردية التي درست مختلف البنيات المشكّلة للخطاب معتمدة في ذلك على مجموعة من المفاهيم الإجرائية من بينها: (النموذج العاملي) الذي وضعه غريماس بغية تحديد العوامل في النصّ السردى وبيان العلاقات الموجودة بينها، مركّزا على المستويين: العميق والسطحي للخطاب، حيث كانت الشخصية أحد أهمّ جزئيات هذا التحليل فانتقلنا من السؤال حول: من يفعل وكيف ولماذا؟ إلى السؤال عن: ماذا تفعل الشخصية؟ وبهذا تمّ استبدال مفهوم الشخصية بمفهومي: العامل والممثل، أي القائم بالفعل، الذي يقع عليه، «غير أنّ العامل ليس هو الشخصية، وإنّما هو مقولة مجردة تجد تجسيدها في السرد من خلال ممثل أو أكثر، والممثل بدوره قد يكون شخصية أو أي شيء آخر يؤدي وظيفة عاملية معيّنة داخل البرنامج السردى»<sup>1</sup>.

## 2. قراءة في كتاب الاشتغال العاملي للسعيد بوطاجين:

يعدّ كتاب الاشتغال العاملي لـ السعيد بوطاجين من الكتب الرائدة في مجال تطبيق المقاربة السيميائية على النصوص السردية الجزائرية، وتحديدًا النموذج العاملي (*Modèle actantiel*) الذي يمتاز به الدرس السيميائي الغريماسي، ولأنّ بوطاجين -كما أشار في كتابه- تلقى السيميائيات السردية مباشرة من رواده حينما درس في جامعة السوربون بباريس، فقد تميّز كتابه بالدقّة المنهجية في التطبيق.

كما كشف بوطاجين في هذا المنجز النقدي معرفته الدقيقة بالنقد السيميائي (*Le Critique Sémiotique*) واستيعابه لمصطلحاته وقدرته على التحكم في البرامج السردية (*Programmes narratifs*)، وتحديد شبكة العلاقات المعقّدة المتحكّمة في سيرورة الرواية.

ورغم هذه المزايا التي لاحظناها من خلال قراءتنا للكتاب إلّا أنّ بوطاجين يصرّ على أنّ عمله هذا مجرد محاولة بسيطة لتفكيك جزء من البنية العامة لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة، فقدّم لنا في 164 صفحة قراءة حذرة -كما سمّاها هو- للنموذج العاملي، إذ طبّقه وفق منظورات ومتغيّرات تتعلّق بأفق المنهج في حدّ ذاته متفاديا المقاربة الآلية<sup>2</sup>، وقد ضمّن كتابه هذا: مقدّمتين (مقدّمة الطبعة الثانية، ومقدّمة الطبعة الأولى)، تمهيدا متوسط الحجم، وفصلين؛ يحمل الفصل الأوّل عنوان: الترسيمات العاملية، وأورد

فيه خمس مباحث يمثل كل واحد منها ترسيمة عاملية كبرى وهي كالآتي: المدينة-الموضوع (1)، الكتابة-الموضوع (2)، الزاوية-الموضوع (3)، الأرض-الموضوع (4)، المدينة-الموضوع (5). في حين كان الفصل الثاني موسوماً بـ: المثلثات العاملة، تحدّث فيه عن الشخصيات التي أغفلها أثناء تحليل البنى العاملة ذاكرة الأسباب التي جعلته يتغافل عنها قصداً، وبعد ذلك نجد تقفيلة (خاتمة) وثبتاً للمصطلحات باللغتين العربية والفرنسية.

## 1.2: قراءة في مقدّمة الطبعة الثانية:

بالنسبة للمسار النقدي البوطاجيني في مجال السيميائيات السردية لم يكن كتاب الاشتغال العاملي هو الأول من نوعه، إذ سبقه قبل ذلك بحث مماثل أجراه في جامعة السوربون سنة (1981) حول رواية الشراع والعاصفة للكاتب السوري "حنا مينا"<sup>3</sup>، أمّا هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن فقد بدأ العمل عليه في التسعينات ثمّ نشره لأول مرة سنة 2000، وحسب ما أشار إليه بوطاجين في مقدّمة الطبعة الثانية فإنّ هذا الكتاب قد جاء نتيجة الاحتكاك المباشر بأقطاب النقد في فرنسا: غريماس (*Greimas*)، تودوروف (*Todorov*)، دانيال رايج (*Daniel Reig*)، يوليا كريستيفا (*Julia Kristeva*)، نادا توميش (*Tomiche Nada*)، جوزيف كورتيس (*Joseph Courtés*)، آن أوبرسفال (*Anne Ober*)، فيليب هامون (*Philip Hamon*)، وغيرهم من الأسماء<sup>4</sup>، ممّا يعني أنّه قد تلقى المنهج النقدي مباشرة دون أيّ وساطة تُرجميّة قد تخلّ بالمعنى الأصلي.

ويمكن عد هذا المنجز البحثي وجهاً من وجوه تلك المرحلة التي ظهرت فيها تلميحات إلى المتغيّرات التي ستشهدّها سيميائية باريس من مراجعات متوقّعة «ذلك أنّ المقاربات، مهما كانت عبقريتها ودقّتها تظلّ مرتبطة بالسياق والظرف من حيث إنّها ليست يقينا، وليست علاجاً نهائياً لإشكالية الخطاب ومكوّناته ودلالاته»<sup>5</sup>، فالمقاربة دائماً ما تخضع للمساءلة النقدية والشك المنهجي، لأنّها تجيب عن أسئلة الخطاب في زمن ما، لكنّ لابدّ لها أن تصل مرحلة العجز التام عن الإجابة، ما يستدعي التغيّر والمراجعة بما يتوافق ومقتضيات السياق الخارجي، وتعدّ هذه المرونة التي تسمح للمنهج بالتغيّر كلّما وصل مرحلة المأزق الميزة الأساسية التي يجب أن تتسم بها كلّ المناهج، رغم أنّها بذلك لا تصل إلى الحتمية واليقين، إلّا أنّه لا بدّ من أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ بلوغ اليقين يعني التوقّف عن التساؤل ممّا يعني بلوغ مرحلة الثبات واللاتطوّر، وهذا ما لا يجب أن يحدث على مستوى المناهج النقدية ومقارباتها، إذ يجب أن تبقى في اضطراب مستمر ولا استقرار يُخضعها دوماً للمساءلة، وفي

هذا يقول بوطاجين أنّ «اليقين هو الطريقة المثلى لمحو الاجتهاد والعقل، لهذا ظلت أنظر إلى المناهج بنوع من الحيطة»<sup>6</sup>، على هذا الأساس يصبح كلّ من الشك والتساؤل الدائمين طريقاً لتطور المنهج وتغيّره واستمرارته، في حين يكون في بلوغ اليقين رضاً وتوقفاً عن التساؤل وبهذا يأفل المنهج وتضمّر مقارباته.

إذن فإنّه لمن المتوقع أن تحدث تحولات على مستوى المناهج، وأن يُعاد النظر في منظوراتها وأدواتها، فهذه هي الطبيعة المتحوّلة للمناهج النقدية التي ترفض الثبات، ما إن تصل إلى المأزق حتّى تبدأ في التفكير وإعادة النظر فيما طرحته، وحسب بوطاجين فإنّ هذا التحوّل طبيعي ولا بدّ منه «أمّا ما يمكن أن يكون عابثاً هو حالة الثبات التي نتمسك بها، أو هذا الموقف المعياري من المنجز الأدبي ومن النقد كقراءة تدخل في باب الممكنات، وليس في باب المقدّس الذي ندافع عنه خطأ، الثابت الوحيد هو المتحوّل باستمرار، ذلك قدر العلوم الإنسانية والاجتماعية»<sup>7</sup>، أن تكون ذات طابع دينامي بالضرورة.

كما أشار في موضع آخر أنّه لا يمكن لأحد أن يفهم السيميائي أفضل من مؤسّسها الأوائل، إذ لا يمكن لأحد أن يكون مدركاً ومستوعباً للمنهج أكثر من مؤسّسيه الذين وضعوا صيغته وقواعده وأسس تطبيقه، حيث يقول: «ليس من باب الحكمة أن نكون أكثر ملكيّة من الملك نفسه وأكثر إدراكاً للسيميائي من مؤسّسها الأوائل على اختلاف مقارباتهم ومنظوراتهم إلى المنهج»<sup>8</sup>، حيث أدّى هذا الاختلاف في المقاربات النقدية واختلاف وجهات النظر حول المنهج الواحد إلى ميلاد عديد التفرعات، لكلّ فرع خصائصه ومجالاته وتقنياته، فكان أن تفرّع من السيميائي مثلاً: السيميائيات السردية، الخطابية، سيميائية التواصل...إلخ، فلم تبق السيميائي مجرد منهج واحد متكامل مكتفٍ بقواعد تأسيسه أوّل مرّة، بل أصبحت عبارة عن عديد المقاربات تختلف باختلاف وجهة نظر كلّ ناقد وطريقة تطبيقه والمجال الذي يريد أن يُقحم المنهج فيه.

في نهاية المقدّمة يشير بوطاجين إلى أنّه لم ينقل المنهج بحرفيّة معيارية، بل طبّقه بمرونة يمكن ملاحظتها من خلال تعامله النسبي مع التفسير والتأويل والسؤال.

## 2.2 قراءة في مقدّمة الطبعة الأولى:

يعترف السعيد بوطاجين في بداية المقدّمة أنّ بحثه هذا لم يستوعب مجمل الأبنية الآيلة إلى التعقيد والتعمية نتيجة الاختيارات الجمالية للكاتب، كما أنّه لا يدّعي الاختلاف والتفرد وهذا ما جعله يعتبر دراسته هذه امتداداً للمحاولات المؤسسة التي بدأت تُعطي

ثمارها في البلدان المغاربية في السنوات الأخيرة<sup>9</sup>، فهذا البحث ليس الأول من نوعه، بل هو ضمن مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع، وإن كان للسعيد بوطاجين ما يميزه عن غيره خاصة أنه تلقى آليات المنهج مباشرة من مصدرها الأول، إلا أنه يعتبر ما قام به مجرد محاولة متواضعة في المجال.

كما يرجع الباحث سبب اختيار رواية غدا يوم جديد للراحل عبد الحميد بن هدوقة موضوعا للبحث إلى كونها مختلفة أسلوبيا ولفظيا وبنائيا، إضافة إلى أنها -بحسب رأيه- لم تحظ بالعناية اللازمة، لذلك إرتأى الكشف عن بعض بناها بالاعتماد على أدبيتها، ومن ثم الإسهام جزئيا في تقديم عمل فني من زاوية نظر مختلفة نسبيا قصد تفادي التواترات المنهجية التي تصب في النتائج ذاتها، وإن كان كاتب بقامة عبد الحميد بن هدوقة لا يحتاج إلى أي كان كي يثبت قدراته على التنويعات البنائية والموضوعاتية<sup>10</sup>، فقد جاءت هذه الدراسة كي تؤكد ما يُشهد به للكاتب من تميز على المستويين السردى والأسلوبي.

ورغم توخي بوطاجين للحذر المنهجي وحرصه الشديد على العودة إلى الأصول إلا أنه واجه بعض الإشكاليات على مستوى المنهج والمصطلح «أما على المستوى الأول فلأن المناهج كلها في حركة مستمرة بحثا عن ذاتها وعن طريقة مثلى للإحاطة بالنص، أضف إلى ذلك التطبيقات المتكررة لأدوات إجرائية تدفع إلى التساؤل عن ديمومتها ومآلها وعن مدى قدراتها على الإلمام بإنتاجها المعرفي وخصوصياتها»<sup>11</sup>، إن هذه الحركة الدائمة التي تجعل المناهج النقدية في تغير مستمر تضع الباحث أمام تساؤل منطقي حول كيفية الإلمام بالقواعد الإجرائية وآليات التطبيق.

أما على المستوى الثاني فقد طرح بوطاجين إشكالية مزدوجة تتعلق بالمصطلح، فمن جهة هناك اختلاف بين المنظرين الغربيين، ومن جهة ثانية هناك إشكالية الترجمة العربية لمصطلحات لم يستقر عليها منتوجها نظرا لعدم تعقيد هذه العلوم بعد، إضافة إلى أن هذه الترجمات اتسمت بالتشتت والتناقض نتيجة لتفاوت مستويات التلقي<sup>12</sup>، وقد تسبب ذلك في تشتت عملية الترجمة خاصة وأن الوعي العربي بالمصطلحات الخاصة بالمنهج لم يكتمل بعد، بل هو متفاوت بين المتلقين.

أما بوطاجين فقد حُسمت لديه هذه المسألة بانتقاء الترجمة التي يرى أنها أقرب للدقة «ونذكر على سبيل المثال: أعمال عبد السلام المسدي، وجميل شاكر، وسمير المرزوقي، والدكتور ميشال شريم، وآخرين»<sup>13</sup>، أما فيما يخص المصطلحات التي لم يجد لها تكافؤا

دلاليًا فقد إقترح لها ما يمكن أن يكون قريبًا من معناها، كما لجأ في حالات أخرى إلى الشرح باستعمال جمل كاملة تقرب المعنى من المتلقي<sup>14</sup>، وعادة ما تكون هذه هي الحلول التي يلجأ إليها الباحث عند التعامل مع مصطلح أجنبي، فإما أن يجد مقابلًا ترجميًا أو يلجأ إلى التعريب، وإن لم ينجح ذلك نجده يضع تعريفًا للمصطلح حتى يقرب المفهوم من القارئ المتلقي، ورغم وجود هذه الاجتهادات وهذه الحلول إلا أن إشكالية الترجمة لا تزال قائمة تضع الباحث أمام فوضى مصطلحية خاصة مع وجود تعدد الترجمات.

لقد سعى بوطاجين في هذا العمل إلى تلخيص أهم المقطوعات التي تمحورت حولها الرواية في جمل أساسية، وقد اعتمد في ذلك على البنية الشاملة وليس على الوحدات الصغرى المنتجة للمعنى، وحتى يضبط العملية التحليلية عمل على إنتقاء الذوات الكبرى المهمة نصيًا وربطها بالبرامج السردية وذلك لتبيان أهم الاتصالات والانفصالات بين الذوات والموضوعات، حتى يتسنى له توضيح كيفية إنتشار مختلف القيم وفق بنى عاملية مخصصة، ولذلك قام بتلخيص أهم المقطوعات التي تمحورت حولها الرواية في جمل أساسية<sup>15</sup>، كما قسم عمله هذا إلى ستة أجزاء تتكون من خمس مواضيع إضافة إلى المثلثات العاملة.

### 3.2 قراءة في التمهيد:

لقد خصص بوطاجين التمهيد للحديث عن إشكالية العامل (*Actant*)، وفرضية تقاطعه مع الشخصية والممثل والوظيفة خاصة أنه الموضوع المحوري في النظرية السيميائية السردية الغريماشية، هذا الأخير الذي كانت له إسهامات معتبرة في تطوير الحقل السيميائي خاصة مع كتابيه: (الدلالة البنيوية) الذي ظهر سنة 1966، و(قاموس السيمياء) الذي أصدره رفقة جوزيف كورتيس<sup>16</sup>، وقد أضى هذان الكتابان من بين المراجع المهمة في حقل السيميائيات السردية.

ولأجل تشييد صرح سيميائي لتحليل الخطاب السردى اعتمد غريماس على مجموعة من الخلفيات النظرية ساهمت بشكل كبير في توجيه الدراسات الجديدة وكذا ضبط الأدوات الإجرائية المعتمدة في التحليل، نذكر من بينها: نظريات الشكلايين الروس خاصة مع كتاب مورفولوجيا الحكاية الشعبية لفلاديمير بروب *Vladimir Propp* إذ يعتبر هذا الأخير هو أول من شكلن القصة واعتبرها مجرد وظائف تظهر وتختفي بحسب خصوصية النص<sup>17</sup>، من هنا نلاحظ أن السيميائيات السردية التي سعت إلى تحديد الوظائف داخل

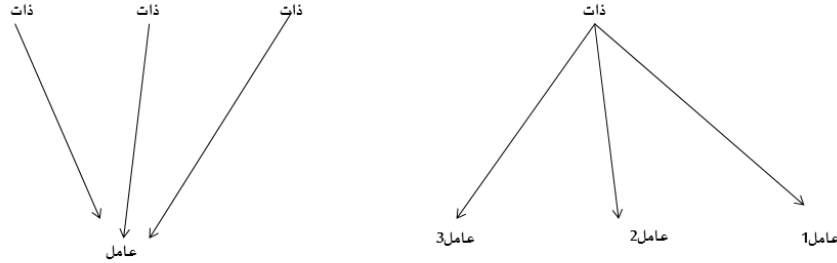
الخطاب السردى قد إنبتقت من جهود فلاديمير بروب ومفهوم الوظيفة (*Function*) لديه، بعد أن قام بتحليل 100 حكاية شعبية من مجموعة ألكسندر نيكولايفيتش أفانيسيف (*Alexandre Nikolaïevitch Afanassiev*)، تحليلًا نحويًا إرتكز فيه على البنية الشكلىة، ليتوصل فى التهاى إلى إستنتاج وجود 31 وظيفة كنموذج عام موجود فى كل الحكايات العجائبية.

بعد ذلك نجد تينير (*Tesnier*) يستغل مصطلح الوظيفة ليحوّله إلى (عامل) معرفًا إياه بـ القائم بالفعل أو بمتلقيه «وسيضّم العامل الأشياء والمجرّدات والكائنات المؤنسنة (*Anthropomorphe*) والمشياء معا (*Chosifie*) بغضّ النظر عن أيّ إستثمار دلالي أو أيديولوجي»<sup>18</sup>، ومن هنا نجد أنّ مفهوم العامل يحيل على الشّخصية لكنّه ليس مخصوصا بالكائنات الإنسانية فحسب بل يشمل كذلك الحيوانات والأشياء والتّصوّرات... وغيرها، فهو مُنجزُ الفعل أو ما وقع عليه الفعل أي: مفعول.

ثمّ جاء غريماس وإستثمر فى العناصر الّتي توصّل إلها كلّ من بروب وتينير ليعمل على تقليص العوامل إلى حدّها الأدنى ثمّ ضبطها بشكل مغاير ومؤسس معرفيًا وبنائيًا<sup>19</sup>، ممّا يعنى أنّ العامل قد مرّ بعدّة مراحل لأجل تأسيس المفهوم النظري له، بداية مع فلاديمير بروب وتحليله للحكايات الشعبىة واكتشافه للخصائص المشتركة، ووصوله إلى وضع الوظائف، مرورًا بـ تينير الّذى إستعمل مفهوم الوظيفة وحوّله إلى عامل، وصولًا إلى غريماس الّذى قام بتعديل نظرية العامل.

يرى بوطاجين أنّ غريماس إحتفظ بستّة عوامل «أراها تنظّم العوالم والأفكار والقيم عامّة مميّزا بين عوامل البلاغ المتمثّلة فى: السّارد والمسرد له، وهى عوامل خارجيّة إنّ صحّ التعبير، أمّا النّوع الثّانى فيسهم فى بنية المحادثة من الدّرجة الثّانية وبين عوامل السّرد أو الملفوظ، الذات/الموضوع، المرسل/المرسل إليه»<sup>20</sup>. نجد هنا أنّ العامل يتجاوز معنى الفاعل ليشمل كذلك توابع الفعل جميعا، أيّ العناصر المشاركة فى الفعل.

وفى كتابه: (السّيميائية السّردية والنّصية) وبالضّبط فى مقاله الموسوم بـ (العوامل، الممثلون والأدوار) عمد غريماس إلى إقتراح ترسيمتين لضبط مسألة إشتغال العوامل:



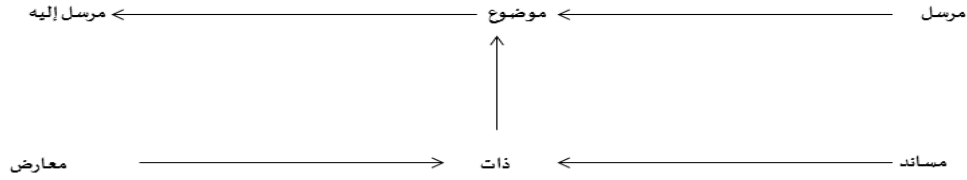
#### الشكل 1: ترسيمة توضيحية لمسألة إشتغال العوامل.

تعني هاتان الترسيمتان أنّ ذاتا واحدة بإمكانها أن تساهم في عدّة عوامل، أي تُسند لها وظائف مختلفة فتنتقل بين خانات الأدوار العاملية لتكون مساندا ومعارضا في نفس الوقت كما جاء في رواية ذئب البوادي لهرمان هيسه، وفي المقابل يمكن أن تشترك عدّة ذوات في دور واحد، على سبيل المثال: الذات الجماعية (كالقبيلة) التي تسعى لتحقيق موضوع واحد مشترك<sup>21</sup>.

تفسّر هذه التّمفصلات التّغيّرات الحاصلة على مستوى البناء السّردى فكثيرا ما يفاجئنا النّص الرّوائي بتحوّل مسار الأحداث وانقلاب الأدوار للذّات نفسها، كالمعارض الذي يتحوّل فجأة إلى مساند والعكس كذلك، أمّا بالنّسبة للذّات المتعدّدة التي تسعى لموضوع واحد فيمكن تمثيلها بالقبيلة أو العشيرة أو الجماعات والأحزاب التي يجتمع أفرادها لهدف واحد يسعون لتحقيقه.

نستنتج ممّا سبق أنّ العوامل في الأساس هي تلك الشّخصيات السّردية المشاركة في الأحداث المنجزة للأعمال المؤدية للأدوار والتي تنتظم في ثلاثة أزواج (ذات/موضوع، مرسل/مرسل إليه، مساعد/معارض)، وكلّ زوج تجمع بينه علاقة معيّنة (إمّا تواصل أو رغبة أو صراع).

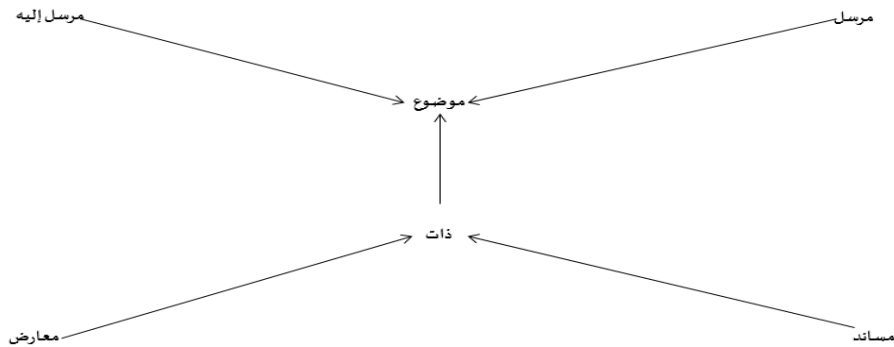
وبتعبير أدق يضع غريماس تعريفا للعامل بقوله: «يطلق العامل على نوع من الوحدة التركيبية ذي طابع شكلي خالص، سابق على أي استثمار دلالي و/أو إيديولوجي»<sup>22</sup>. بالنسبة لغريماس فإنّ العوامل تأخذ الشكل الآتي<sup>23</sup>:



## الشكل 2: مخطط يوضح البنية العامليّة لدى غريماس.

وبعد صدور كتابها: قراءة المسرح *Lire le théâtre* أعادت الناقدة آن أوبرسفالด์ النظر في الترسيمّة العامليّة لغريماس من حيث مقروئيتها، إذ رأت أنّ هناك خلافاً في موقعة العوامل في خاناتها الحقيقيّة ممّا يؤدي لصعوبة قراءتها قراءة صحيحة، فالمفروض أنّ تُقرأ ترسيمة غريماس على النحو الآتي: (المرسل) يطلب من (الذات) تحقيق (موضوع) لفائدة (مرسل إليه)، لكنّ المشكلة هنا هي أنّ اتّجاه الأسهم لا يدلّ على هذه القراءة، فأنّ نقول (المرسل) يطلب من (الذات) معناه أنّ يتّجه السهم من (المرسل) إلى (الذات)، لكنّ في ترسيمة غريماس نجد السهم يتّجه من (المرسل) إلى (الموضوع)، ومنطقيّاً لا يمكن أن يطلب (المرسل) من (الموضوع) فعل شيء ما، فالموضوع هو الهدف وليس ذاتاً فاعلة<sup>24</sup>.

لقد كان هذا أولّ نقص لاحظته آن على ترسيمة غريماس، ويتمثّل النقص الثّاني في أنّ إمكانيّة وجود معارضة أو مساندة للموضوع وليس للذات، بينما غريماس جعل سهبي المعارضة والمساندة باتّجاه الذات، على هذا الأساس اقترحت آن أوبرسفالด์ تعديلاً على ترسيمة غريماس، فكانت ترسيمتها السّردية على الشكل الآتي<sup>25</sup>:



## الشكل 3: ترسيمة آن أوبرسفالด์ العامليّة.

بعد أن أشار بوطاجين إلى إعماله في هذه الدراسة على نظرية غريماس مغللاً ذلك بكونها جاءت مكتملة لما اقترحه كل من فلاديمير بروب وإيتيان سوريو بعده<sup>26</sup>، يضع لنا تعريفاً للبنية العنصرية كونها «طريقة لتنظيم مواطن الخيال البشري وعرض مختلف العوالم الجمعية والفردية»<sup>27</sup>.

يرى بوطاجين أنه حتى نصل إلى البنية العنصرية علينا أولاً دراسة البنية السردية والتعامل مع الملفوظ الواحد على أنه مجموعة من العلاقات التي تجمع بين العوامل التي تشكله، ولكي يغدو الاشتغال العنصري أكثر قدرة على التنظيم والتصنيف لابد من إختراق حدود الجملة الواحدة، ولأجل ضبط العملية التحليلية يجب تحديد الذات الكبرى المهيمنة نصياً وربطها بالبرامج السردية الممكنة. يضيف بوطاجين على ذلك أنه لأجل ضبط التحليل إستعار بعض المصطلحات المتعلقة بالبنية السطحية للخطاب خاصة ما تعلق بالسردية، أو بمجموع الحالات والتحويلات المنتجة للمعنى<sup>28</sup>، بهذا يكون الناقد قد أوضح لنا المرجعية التي إعمالها في هاته الدراسة، كما حدّد وبدقة الإجراءات التحليلية المتبعة في الكشف عن البنيات السردية الكبرى الموجودة في العمل الروائي: غدا يوم جديد.

بعد ذلك يقدم بوطاجين مجموعة من التعاريف للذات، منها ما قاله جان كوهن من أنّ الذات توجد «في مجموعة أفعالها وكلماتها وسلوكياتها وتتجسد في شبكة من الدوال»<sup>29</sup>، أما غريماس وكورتيس فيعرفانها بقولهما: «إنّ الذات تبدو في الملفوظ الأساسي كعامل تتحدّد طبيعته وفق الوظيفة التي يحتلّها»<sup>30</sup>، وبحسب بوطاجين فإنّ التعريف الأول مهم في التّليل لكنّه غير دقيق كفاية، ذلك لأنّه تعريف لا يفرّق بشكل واضح بين الشخصية كمفهوم عام وبين الذات (الفاعل) المرتبطة بموضوع ما، أو تلك التي تعكس وضعاً معيناً (ذات حالة، ذات فعل، ذات تحوّل)<sup>31</sup>.

من خلال التعاريف السابقة، نستشف أنّ الدرس السيميائي السردى لا يسعى للتفريق بين الذات الساردة والذات المتخيّلة من خلال قياس الهوة الفاصلة بين الكاتب والشخصية المحركة للأحداث، كما لا يسعى لمعرفة ما إن كانت الذات متعدّدة أم واحدة في الخطاب الروائي، ولا يلتفت إلى البحث داخل النصّ حول ما إن كانت هذه الذات إنعكاساً للكاتب أم هي تمثّل وعياً بالمجتمع وكلّ ما يحيط به، إنّ الدرس السيميائي السردى هنا لا يلقي بالا إذا ما كانت حياة الكاتب الخاصة هي المادّة الأساسيّة للذات فيكون بذلك كاتب الرواية هو الشخصية السردية الرئيسيّة التي تتمحور حولها الأحداث، مثلما نجد ذلك في

التّراجم ورواية السّيرة الذاتيّة، أو ما إن كانت هذه الذات منفصلة ومستقلّة إستقلالاً تاماً عن الكاتب بعيدة عن ضمير الأنا والحكي الذاتي، بذلك تكون المسافة بينهما عميقة جداً، بل إنّ الدّرس السيميائي السّردّي يركّز إهتمامه على كميّة توظيف الشّخصيّة، أيّ الدّور الذي تقوم به داخل الخطاطة السّرديّة، هذا ما يركّز عليه التعريف الثّاني للذّات الذي أورده كلّ من غريماس وكورتيس.

بهذا نكون قد تجاوزنا التعاريف الكلاسيكيّة للذّات ومنها التعريف الفلسفي الذي يرى أنّها: «ما يقوم بنفسه وهي حقيقة الوجود، وتقابل العرض، أيّ ما لا يقوم بذاته، تُطلق الذّات على الماهيّة أيّ الخصائص الجوهريّة للموضوع»<sup>32</sup>.

أمّا فيما يخصّ النّظام المعتمد في هذه الدّراسة فيشير بوطاجين إلى أنّه نظام المقطوعات لأنّه يستطيع تفكيك الوحدات الّلسنيّة للخطاب إلى أجزاء قابلة للإنشغال كقصص منفصلة<sup>33</sup>، أيّ أنّه قام بتفكيك الوحدة السّرديّة الكبرى إلى مقطوعات صغيرة، تمثّل كلّ مقطوعة قصّة صغيرة منفصلة، تتميّز بالاستقلاليّة والخصوصيّة، فالمقطوعة «وحدة مستقلّة عن وحدات الخطاب السّردّي، قابلة للإشتغال كقصص، كما يمكن أن تكون مكملّة كجزء من الأجزاء التي تشكّله ويحدّد المكان الذي تحتله وظيفتها في التّناسق العام للبنية السّرديّة»<sup>34</sup>.

ولما كان التّقطيع (*Le découpage*) خطوة أساسيّة في التّحليل فإنّ ذلك راجع لأهميّةه والأهداف التي يحقّقها، حيث أنّه يسهّل الرّجوع إليها لتحليلها والمقارنة بينها، فنتمكّن بذلك من تمييز العنصر المهيمن على كلّ مقطوعة وكذا تحليل العلاقات التي تربط بين المقطوعة الواحدة والمقاطع الأخرى المكوّنة للخطاب الرّوائي ممّا يؤدّي للكشف عن توالد الخطاب وتناسله<sup>35</sup>، ومن الأهداف الأساسيّة التي يحقّقها التّقطيع كذلك: «إضاءة دلالة الخطاب بإنتاج مجموعة (آثار معنويّة) أولويّة وجزئيّة تسهم في تكوّن الدّلالة العامّة لخطاب الرواية»<sup>36</sup>.

أمّا بالعودة إلى السّعيد بوطاجين نجد أنّه قد إنتقى مجموعة من المقطوعات الكبرى لخصّها في خمس جمل نوويّة: (مسعودة تريد الدّهاب إلى العاصمة/ مسعودة تريد تدوين حياتها/ الحبيب يريد الدّهاب إلى الزّاوية/ عزّوز يريد الحصول على الأراضي/ العمّة حليلة تريد تزويج خديجة بقدر).

### 3: قراءة في واحدة من الترسيمات العنصرية:

يرى بعض الدارسين أنه يمكن حصر مجمل إسهامات غريماس السيميائية في نموذجين: نموذج البنية العنصرية والمرجع السيميائي.

و«على الرغم من أن جهوده فيما جاءت تتويجا لجهود سابقة له، إستوعبها وصاغها وعرضها على شكل خطاطات، تمثل اليوم أداة فعالة في القراءات النقدية التي يعتمدها المنهج السيميائي»<sup>37</sup> إلا أنها عرفت باسمه ونُسبت إليه، وقد انتقل هذان النموذجان إلى النقد العربي عموما والجزائري خصوصا وطبقا على النصوص السردية وكان بوطاجين من بين جملة الباحثين الذين تلقوا البنية العنصرية التي عمد غريماس إلى وضع أسسها النظرية انطلاقا من علم الدلالة البنيوي، و«بالاستفادة مما ذهب إليه كل من تينيير (Tesnière) في لسانياته البنيوية وبروب في تحليله الوظيفي لمورفولوجيا الحكاية، وسوريو (E. Sauriau) في دراسته الوظيفية للمسرح»<sup>38</sup>، ولأن السيميائيات السردية خصائص معينة في التأويل لكشف البنيات العميقة وربط ظاهر النص بباطنه فإننا نجد كلا النموذجين يرتبطان بالمستويين السطحي والعميق للمعنى.

قبل أن نميط اللثام عن التحليل المعتمد في كتاب (الاشتغال العنصري) لابد أولا من المرور بجملة من المصطلحات المفاهيمية الخاصة بالسيميائيات السردية عموما:

1: البرنامج السردية: يمكن تعريفه على أنه «تتابع الحالات وتحولاتها المتسلسلة على أساس العلاقة بين الفاعل والموضوع وتحولها، إنه التحقيق الخصوصي للمقطوعة السردية في حكاية معطاة، يعني سلسلة من الحالات والتحولات التي تتلاقى في العلاقة بين الفاعل الدال على الحالة وموضوعه، يُحدّد البرنامج السردية دائما بالحالة (في علاقتها بموضوع القيمة) التي ينتهي إليها»<sup>39</sup>.

2: البنية العنصرية: «مستوى من مستويات التحليل السيميائي للنصوص السردية، تقوم على أساس النموذج العنصري الذي يعدّ تشخيصا غير تزامني، واستبدالا لعالم الأفعال، ذلك أن السرد يقوم على التراوح بين الاستقرار والحركة والثبات والتحول في آن، يظلّ الملفوظ السردية ثابتا»<sup>40</sup>.

3: عامل: «هو نموذج وحدة تركيبية ذات طابع شكلي خالص سابقة على كل استثمار دلالي و/أو إيديولوجي»<sup>41</sup>.

4: ممثّل: «هو الصّورة النّاقلة لدور عاملي على الأقل، يحدّد وضعيّة داخل البرنامج السّردي، ولدور تبني يحدّد إنتماءه إلى مسار صوري»<sup>42</sup>.

### 1.3 المدينة، الموضوع 1:

يبدأ بوطاجين حديثه ببيان طبيعة العلاقة بين الذات (مسعودة) والموضوع (المدينة) حيث إنّها علاقة انفصاليّة حتّى يتحوّل الفصل إلى وصل لا بدّ من توفير كفاءة مزدوجة لتحقيق رغبتين متقابلتين: الانفصال عن الدّشرة/ الاتّصال بالمدينة، أيّ حتّى تصل مسعودة لهذه الغاية لا بدّ من أن تتزوّج بقدر فكان بذلك قدّور هو عنصر الكفاءة المعتمد عليه لتحقيق المسعى<sup>43</sup>.

تقول مسعودة: «أيّامي... يا لأيّامي، طفلة، زوج أمّي أرغم قدّور على خطبتي، وأرغم أمّي على الموافقة، أنا فرحت، حلمي كان اسمه حينئذ: المدينة»<sup>44</sup>.

توضّح هذه المقطوعة أنّ (المدينة) هي موضوع الرّغبة أو الموضوع القبيحي الذي تسعى الذات المركزيّة لتحقيقه، ويثبت ذلك: التّكرار المتواصل للموضوع طيلة مسار الرّواية، أمّا زواجها من قدّور فلم يكن غير برنامج سردي إستعمالي (*Programmes narratif d'usage*) لاتّصالها بالموضوع المركزي: المدينة.

ويوضّح بوطاجين أنّ القوانين المنظّمة للعالم المسرود تبين تواجد المراحل الثّلاث المكوّنة للمقطوعة الإبتدائيّة التي قام بتلخيصها في جملة واحدة اعتبرها: نواة، وتتمثّل المراحل الثّلاث في:

-الفرضيّة: أيّ عنصر الرّغبة المراد تجسيده.

-التّحيين: ويتمثّل في طريقة تجسيد الفرضيّة، أو شكل السّعي.

-الغائيّة: هي النّتيجة التي تؤوّل إليها الفرضيّة<sup>45</sup>.

وبإسقاط ما سبق على المقطع السّردي المدروس نجد أنّ الفرضيّة هي: الدّهاب للمدينة، والتّحيين هو: الزّواج من قدّور، أمّا الغائيّة فهي سلبية لأنّ الذات لم تصل للغاية بسبب وجود عدّة معيقات غير مقصودة، وقد مثّل بوطاجين ذلك بالرّسيمة التّالية<sup>46</sup>:



الشكل 4: ترسيمة تمثل الحالة الابتدائية للجملة النواة الأولى.

يحدّد السّعيد بوطاجين العوامل الضّديّة فيما يلي<sup>47</sup>: تأخّر القطار، ظهور رجل المحطّة، الدّركيّان.

تقول مسعودة: «بدلة الكاكي، المسدّس، وهذه اللّغة الغرابيّة بغاءاتها المتلاحقة هي الّتي حالت دون السّفر إلى الحلم، تأخّر القطار أيضا كان سببا»<sup>48</sup>، أي أنّه تمّ تحديد هذه العوامل الضّديّة بناء على كلام مسعودة فهي الّتي اعتبرت عراقيلا منعّتها من تحقيق رغبتها، رغم أنّه لم يكن هناك نيّة في عرقلة مسار مسعودة، بل توالى الأحداث المعرّقة لمسار بلوغ الحلم، بداية بالرجل الغريب في المحطّة الّذي نظر إلى مسعودة ممّا أثار قدّور فحدث الشّجار بينهما ليقتادهما الدّرك وتبقى مسعودة وحيدة في المحطّة، وبالنّسبة لها ماكان كلّ ذلك سيحدث لو لم يتأخّر القطار.

ينظّم السّعيد بوطاجين المعارضة في ثلاث مستويات:

-«المستوى الأولى: المستوى النّحوي: عامل: معارض.

-المستوى الثّاني: ممثّل جماعي: بذلة الكاكي، القبعة، المسدّس.

-المستوى الثّالث: المستوى الدّلالي: القيمة، الاستبداد»<sup>49</sup>.

تراجع هذه العوامل الضّديّة الخمسة فيما بعد لتنحصر في عامل واحد هو: رجل المحطّة، ويتبيّن ذلك من خلال المقطع السّردى: «نقمة مسعودة ليست منصبة الآن على الدّركيين، ولا على القطار الّذي لم يأت في مواعده، إنّما على ذلك الرّجل الّذي كانت دودة تأكل رجليه، لو جلس كسائر النّاس وانتظر القطار لكنا الآن في دنيا أخرى، يمشي ويحيى على الرّصيف، يمشي... كأنّه يريد أن يرى النّاس حذاءه اللّامع»<sup>50</sup>. فرجل المحطّة رغم أنّه لا يعرف مسعودة، ولم يكن يملك عنصرا ضديدا ينوي تحقيقه إلّا أنّه أصبح يتصرّفه معارضا من وجهة نظر الذات الّتي تؤكّد على ذلك بتكرارها نفس المعنى في مقاطع مختلفة، مثلما ورد على لسان الكاتب: «والماضي الّذي عاشته مسعودة بالدّشرة هو الّذي أصبح مستقبلا لها،



نواة تلخص حكاية ما، لكنّه حاول في نهاية الكتاب أن يوردها جميعاً تحت عنوان: المثلثات العامليّة.

وممّا يلاحظ على هذه الدّراسة: الحذر المنهجي في التّعامل مع نظريّة غريماس، وإنّ كان يراها ناقصة لا تفي بالغرض فقد عمد إلى الاستعانة بأدوات إجرائيّة أخرى. في نهاية المقال يمكن القول أنّ السّعيد بوطاجين قد تعامل مع مادّة نظريّة صعبة، وطبّقها على نصّ أصعب يميّز بتداخل عوامله وبناء السّردية إلّا أنّه استطاع أن يقرب إلى ذهن القارئ التّموذج العاملي وكيفية اشتغاله وتطبيقه على التّصوص السّردية.

### مراجع البحث وإحالاته:

- 1 عبد الواحد المرابط، السّيميائ العامّة وسيميائ الأدب، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون/منشورات الاختلاف/دار الأمان، بيروت/الجزائر/الرباط، ط1، 2010م/1431م، ص157.
- 2 يُنظر: السّعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدّوقة عيّنة، فيسيرا للنّشر، الجزائر، ط2، 2017، ص13.
- 3 يُنظر: المرجع نفسه، ص9.
- 4 يُنظر: المرجع نفسه، ص9.
- 5 المرجع نفسه، ص10.
- 6 المرجع نفسه، ص10.
- 7 المرجع نفسه، ص10.
- 8 المرجع نفسه، ص10.
- 9 يُنظر: المرجع نفسه، ص13.
- 10 يُنظر: المرجع نفسه، ص14.
- 11 المرجع نفسه، ص14.
- 12 يُنظر: المرجع نفسه، ص15.
- 13 المرجع نفسه، ص15.
- 14 يُنظر: المرجع نفسه، ص15.
- 15 يُنظر: المرجع نفسه، ص15.
- 16 يُنظر: المرجع نفسه، ص19.
- 17 يُنظر: المرجع نفسه، ص19.

- 18 المرجع نفسه، ص 20.
- 19 يُنظر: المرجع نفسه، ص 20.
- 20 المرجع نفسه، ص 20.
- 21 يُنظر، المرجع نفسه، ص 21.
- 22 أ.ج غريماس/ج. كورتيس، السيميائيات القاموس المعقلن في نظرية اللغة، دراسة وترجمة: رشيد بن مالك، كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2020م/1441هـ، ص 183.
- 23 يُنظر: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص 22.
- 24 يُنظر: المرجع نفسه، ص 22.
- 25 يُنظر: المرجع نفسه، ص. ص 22، 23.
- 26 يُنظر: المرجع نفسه، ص 24.
- 27 *Sémiotique narrative et textuelle*, p126 نقلا عن: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص 25.
- 28 يُنظر: المرجع نفسه، ص 25.
- 29 *La dramatisation*, p147 نقلا عن: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص 25.
- 30 *Sémiotique dictionnaire*, p370 نقلا عن: السعيد بوطاجين، المرجع نفسه، ص 26.
- 31 يُنظر: المرجع نفسه، ص 26.
- 32 عبد الحكيم بلليطة، المعجم الفلسفي، كنوز الحكمة، الجزائر، 2018، ص 105.
- 33 يُنظر: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص 26.
- 34 *Du sens*, p253 نقلا عن: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص 26.
- 35 يُنظر: عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي – البنيات الخطابية – التركيب – الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط 1، 2002م/1423هـ، ص 13.
- 36 المرجع نفسه، ص 14.
- من النواة.
- 37 محمد فليح الجبوري، تجليات النقد السيميائي في مقاربة السرد العربي القديم، منشورات ضفاف/ كلمة/ دار الأمان/ منشورات الاختلاف، بيروت/ بيروت/ الرباط/ الجزائر، ط 1، 2016م/1437هـ، ص 37.
- 38 عبد الواحد المرابط، مرجع سابق، ص 155.
- 39 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للتصو، دار الحكمة، 2000، ص 184.

40 أحمد طالب، المنهج السيميائي من النظرية إلى التطبيق، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ص23.

41 رشيد بن مالك، مرجع سابق، ص15.

42 رشيد بن مالك، المرجع نفسه، ص16.

43 يُنظر: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص31.

44 عبد الحميد بن هدوقة، غدا يوم جديد، منشورات الأندلس، الجزائر، 1992، ص15.

45 يُنظر: السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص33.

46 الترسيم ص34، من كتاب الاشتغال العملي.

47 يُنظر: السعيد بوطاجين، المرجع نفسه، ص34-36.

48 عبد الحميد بن هدوقة، مرجع سابق، ص34.

49 السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص. ص36، 37.

50 عبد الحميد بن هدوقة، مرجع سابق، ص35.

51 عبد الحميد بن هدوقة، المرجع نفسه، ص34.

#### قائمة المصادر والمراجع:

-أحمد طالب، المنهج السيميائي من النظرية إلى التطبيق، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.

-رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للتخصص، دار الحكمة، 2000.

-عبد الحميد بن هدوقة، غدا يوم جديد، منشورات الأندلس، الجزائر، 1992.

-محمّد فليح الجبوري، تجليات النقد السيميائي في مقاربة السرد العربي القديم، منشورات ضفاف/ كلمة/ دار الأمان/ منشورات الاختلاف، بيروت/ بيروت/ الرباط/ الجزائر، ط1، 2016م/1437هـ.

-أ.ج غريماس/ج. كورتيس، السيميائيات القاموس المعقلن في نظرية اللغة، دراسة وترجمة: رشيد بن مالك، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2020م/1441هـ.

-السعيد بوطاجين، الاشتغال العملي دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، فيسيرا للنشر، الجزائر، ط2، 2017.

-عبد الحكيم بليليطة، المعجم الفلسفي، كنوز الحكمة، الجزائر، 2018.

-عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي -البنيات الخطابية- التركيب -الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002م/1423هـ.

-عبد الواحد المرابط، السّيميائ العامّة وسيميائ الأدب، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون/منشورات الاختلاف/دار الأمان، بيروت/الجزائر/الرباط، ط1، 2010م/1431م.

#### المراجع الأجنبية:

- Caune, Jean. (1981). La dramatisation (S E). Belgique: Louvain-Laveuve.
- Greimas, A. J., & Courtes, J. (1979). Dictionnaire raisonné de la sémiotique théorie du langage (S E). Paris: Hachette
- Greimas, A. J. (1970). Du sens (1er pub). Paris: Seuil.
- Greimas, A. J. et autres. (1973). Sémiotique narrative et textuelle (S E). Paris: Librairie Larousse